يجعلني في اخرهم وفي حديث عبد الله بن شقيق عند الترمذي وصححه
من حديث عايشة قلت لعايشة اي اصحاب رسول الله صلي الله عليه
وسلم كان احب اليه قالت ابو بكر وفي اخره قالت ابو عبيدة بن الجراح
قال في الفتح فيمكن ان يفسر بعض الرجال الذين ابهموا في حديث
الباب بابي عبيدة وحديث الباب اخرجه ايضا في المغازي ومسلم
في الفضايل والترمذي والنسايي في المناقب وبه قال حدثنا ابو اليمن
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
ثبت اسم الجد لابي ذر ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول بينما بالميم راع لم يسم في غنمه
عدا عليه الذيب بالعين والدال المهملتين خبر المبتدا الذي هو راع
الموصوف بقوله في غنمه فاخذ منها شاة فطلبه الراعي لياخذها منه
فالتفت اليه الذيب فقال له من لها اي للغنم يوم السبع بضم الموحدة
وقيل بسكونها يوم ليس لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا راع
غيري وقيل غير ذلك مما سبق في حديث بني اسرايل وبينا
بغير ميم ولابي ذر وبينما بالميم رجل لم يسم يسوق بقرة قد حمل عليها
بتخفيف الميم وفي بني اسرايل يسوق بقرة اذ ركبها فضربها فالتفتت
اليه فكلمته فقالت اني لم اخلق لهذا التحميل ولكني سقطت الواو
لابي ذر والوقت خلقت للحرث وفي بني اسرايل فقالت انا لم نخلق
لهذا انما خلقنا للحرث والحصر في ذلك غير مراد اتفاقا قال ولابي ذر
فقال الناس متعجبين سبحان الله زاد في بني اسرايل بقرة تتكلم
فقال النبي صلي الله عليه وسلم فاني اومن بذلك النطق الصادر
من البقرة والفاء فيه جواب شرط محذوف تقديره فاذا كان الناس
يتعجبون منه ويستغربونه فاني لا اتعجب منه ولا استغربه واومن
به انا وابو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما سقط ابن الخطاب
لابي ذر وزاد في بني اسرايل وما هما ثم وعند ابن حبان من طريق محمد
ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة في اخره في القصتين فقال الناس
امنا بما امن به رسول الله صلي الله عليه وسلم وسبق حديث الباب
في المزارعة وبني اسرايل وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان
ابن جبلة العابد قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس
ابن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني
بالافراد ابن المسيب سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال
ولابي ذر يقول سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول بينا بغير

ميم

ميم انا نايم رايتني علي قليب بير مقلوب ترابها مثل الطي عليها دلو فنزعت
منها من البير ما شا الله ثم اخذها اي الدلو ابن ابي قحافة ابو بكر
الصديق رضي الله عنهما فنزع بها اي اخرج الما من القليب ذنوبا او ذنوبين
بفتح المعجمة فيهما الدلو الممتلي والشك من الراوي وفي نزعه ضعف
والله يغفر له ضعفه وليس فيه حط من مرتبته وانما هو اخبار عن حاله في
قصر مدة خلافته والاضطراب الذي وجد في زمانه من اهل الردة فزارة
وغطفان وبني سليم وبني يربوع وبعض بني تميم وكندة وبكر بن وايل
واتباع مسيلمة الكذاب وانكار بعض الزكاة فدعا له صلي الله عليه
وسلم بالمغفرة ليتحقق السامعون ان الضعف الذي وجد في نزعه هو
من مقتضي تغيير الزمان وقلة الاعوان لا ان ذلك منه رضي الله عنه
لكن نسبته اليه اطلاقا لاسم المحل علي الحال وهو مجاز شايع في كلام العرب
ثم استحالت اي تحولت الدلو غربا بفتح الغين المعجمة وبعد الرا
الساكنة موحدة دلوا عظيمة فاخذها ابن الخطاب عمر رضي الله عنه فلم ار
عبقريا اي سيدا عظيما قويا يقال له هذا عبقري القوم كما يقال سيدهم
وكبيرهم وقويهم وقيل الاصل ان عبقر قرية تسكنها الجن فيما يزعمون
فكلما راوا شيا فايقا غريبا مما يصعب عمله ويدق او شيا عظيما في نفسه
نسبوه اليها ثم توسع فيه فسمي به السيد والكبير والقوي وهو
المراد هنا من الناس ينزع نزع عمر وفي رواية ابي يونس فلم ار نزع رجل
قط اقوي منه حتي ضرب الناس بعطن بفتح المهملتين اخره نون ما يعد
للشرب حول البير من مبارك الابل وعند ابن ابي شيبة حتي روي
الناس وضربوا بعطن وفي رواية همام فلم يزل ينزع حتي تولي الناس
والحوض يتفجر وفيه اشارة الي طول مدة خلافة عمر وكثرة انتفاع
الناس بها وهذا الحديث قد سبق وياتي ان شا الله تعالي في كتاب التعبير
وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا عبد
الله بن المبارك قال اخبرنا موسي بن عقبة الامام في المغازي عن سالم
ابن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلا اي لاجل الخيلا اي كبرا
لم ينظر الله اليه نظر رحمة يوم القيامة فقال ابو بكر ان احد شقي بكسر
المعجمة اي جانبي ثوبي يسترخي بالمعجمة وكان سبب استرخايه
نحافة جسم ابي بكر الا ان اتعاهد ذلك منه اي اذا غفلت عنه استرخي
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلا
فيه انه لا حرج علي من انجر ازاره بغير قصده مطلقا وهل كراهة ذلك
للتحريم او للتنزيه فيه خلاف قال موسي بن عقبة بالسند السابق

Copyright © King Saud University